مجلة مجتمع تربية عمل

ISSN: 2507-749X EISSN: 2602-7755

https://www.asjp.cerist.dz/revues/414

المجلد:07 / العدد 01 (2022) ص ص 195/181

قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

Anxiety and its relationship to self-efficacy and the level of ambition among third-year secondary school students

قدوري خليفة

جامعة تيزي وزو (الجزائر)

kkadouri@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2021/07/05
تاريخ القبول: 2021/10/06

الكلمات المفتاحية:

- ✓ قلق الامتحان
- ✓ فاعلية الذات
- ✓ مستوى الطموح

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ببعض المؤسسات بولاية الوادي ، وشملت عينة الدراسة الأساسية على (120) تلميذا وتلميذة، اعتمدنا على المنهج الوصفي، واستعانا بالأدوات التالية: مقياس قلق الامتحان الذي أعده حامد زهران، ومقياس فاعلية الذات للعدل، ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم وبعد عملية التطبيق والمعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في قلق الامتحان ودرجاتهم في فاعلية الذات.

–توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في قلق الامتحان ودرجاتهم في مستوى الطموح.

– فاعلية الذات يسهم في التنبؤ بقلق الامتحان، في حين أننا لا نستطيع الاعتماد على مستوى الطموح في التنبؤ بقلق الامتحان.

Article info

Received : 05/07/2021
Accepted :06/10/2021

Keywords:

- ✓ Exam anxiety
- ✓ Self-efficacy
- ✓ Level of ambition

Abstract :

This study seeks to identify the relationship between test anxiety, self-efficacy and level of ambition among students in the third year classes, in some secondary schools across El-Oued province. A descriptive method was adopted using a sample of (120) male and female students and the following instruments: The Exam Anxiety Scale prepared by Hamid Zahran, the Self-efficacy Scale prepared by Adel, and the Level of Ambition Scale prepared by Moawad and Abdel Azim. The findings of the study indicate the following results:

-There is a significant and negative correlation between students' exam anxiety and their self-efficacy level.

-There is a significant and negative correlation between students' exam anxiety and their ambition level.

- Unlike level of ambition the Self-efficacy variable may be used to predictanxiety.

➢ **مقدمة:** يعد القلق من الموضوعات المهمة التي مازالت تحتل إلى حد كبير مكان الصدارة في البحوث النفسية حتى الآن. وهذا يعني أن للقلق تأثير خطير على الفرد في مختلف مراحله النمائية، سواء أكان في مجالاته التعليمية، أم المهنية، أم الحياتية. ولهذا ترجع أهمية دراسته إلى مدى تأثيره الكبير على مستوى أداء الفرد. ولقد تركزت أبحاث القلق ودراساته العديدة حول القلق العام، إلا أنه بجانب الاهتمام الكبير بالقلق العام، ظهر أيضا الاهتمام النسبي بدراسة أنواع أخرى من القلق مثل قلق الامتحان، كشكل محدد من القلق المرتبط بمواقف التقويم.

ويلعب قلق الامتحان دورا مهما في تحصيل التلاميذ أو أدائهم في موقف الامتحان حيث تتوقف طبيعة هذا الأداء حسب مستوى القلق. إلا إن ضعف فاعلية الذات والتي تقترن بوجود المعتقدات الخاطئة كالاعتقاد بأن الأشياء الجديدة في الحياة لا يمكن الحصول عليها وأن الأشياء السيئة لا يمكن تجنبها من خلال الجهود التي يبذلها الشخص وبالتالي ينخفض مستوى أداء الفرد ويعطل الاتصال الفعال ويستثير السلوك البدائي فيفقد القدرة على حل المشكلات بصورة منطقية ويعيق تعلم الأشياء الصعبة مما يؤدي إلى ارتفاع درجات قلق الامتحان والذي يرتبط بشكل كبير بالنقص وعدم التركيز والإحساس بالضعف.

وبذلك يمكن القول أن الأشخاص الذين يمتلكون الفاعلية ومستوى الطموح تكون قدرتهم على مواجهة التحديات أكبر ممن لا يمتلكون الفاعلية مما يخفض من مستوى القلق لديهم.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لإبراز العلاقة بين قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية الوادي.

➢ **مشكلة الدراسة:** من البديهي أن نسمي هذا العصر بعصر القلق، نظرا لما يشهده من ثورة تكنولوجية، وما احتوته هذه الثورة من مثيرات حسية ومعنوية، وقد تبعث في كثير من الأحيان الإحساس بالتوتر والضيق. ولكن القلق في الواقع ليس وليدا لهذا العصر فقط، وإنما هو قديم قدم الإنسان.

فلقد أوضح سبيلبرجر **(Spielberger)** أن كلا من الخوف والقلق ما هما إلا انفعال إنساني ظهر منذ القدم كرد فعل طبيعي، وأيضا كميكانيزم دفاع للتكيف مع المواقف التي يصادفها الإنسان والتي تتسم بالخطر. والقلق هو خبرة وجدانية غير سارة يمكن وصفها بأنها حالة من التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار والخوف وتوقع الخطر، وينشأ عن منبه يكون بمثابة نذير بفقدان التوازن بين الفرد والبيئة، ويؤدي إلى سلوك يهدف إلى إعادة التوازن (أورد في: سهير،1991، ص 387).

وهذا يعني حسب الصفطي(1995) أن للقلق تأثير خطير على الفرد في مختلف مراحله النمائية، سواء أكان في مجالاته التعليمية، أم المهنية، أم الحياتية. ولهذا ترجع أهمية دراسته إلى مدى تأثيره

الكبير على مستوى أداء الفرد، ويؤكد ذلك أحمد فائق (1960) بأنه: مع تزايد أهمية القلق في الحياة المعاصرة تبدو النفس البشرية وكأنها قلق معدل، وهذا ما نجده خلف كل سلوك إنساني في كل مرة يلتقي فيها الفرد مع واقعه.

ولقد تركزت أبحاث القلق ودراساته العديدة حسب مخيمر وعمر (1999) حول القلق العام، إلا أنه بجانب الاهتمام الكبير بالقلق العام، ظهر أيضا الاهتمام النسبي بدراسة أنواع أخرى مثل قلق الامتحان، كشكل محدد من القلق المرتبط بمواقف التقويم، حيث يشير أحمد عبد الخالق غالى أن قلق الامتحان يعد نوعا من أنواع القلق العام، وأن بعض التلاميذ بحكم تكوينهم النفسي للقلق العام يكونون اشد إحساسا من غيرهم بقلق الامتحان .

ويلعب قلق الامتحان دورا مهما في تحصيل التلاميذ أو أدائهم في موقف الامتحان حيث تتوقف طبيعة هذا الأداء حسب مستوى القلق. وهذا ما أكده دودسون ويركس **(Dodson&Yerkes)** بقولهما: أن إثارة القلق عندما تكون منخفضة أو غائبة فإن أداء الفرد يكون ضعيفا، وإذا كانت الإثارة قوية جدا فان الأداء يتدهور (أورد في: كفافي وآخرون، 1990،ص 580).

إن حالات القلق تقترن بوجود المعتقدات الخاطئة كالاعتقاد بأن الأشياء الجديدة في الحياة لا يمكن الحصول عليها وأن الأشياء السيئة لا يمكن تجنبها من خلال الجهود التي يبذلها الشخص وبالتالي ينخفض مستوى أداء الفرد ويعطل الاتصال الفعال ويستثير السلوك البدائي فيفقد القدرة على المشكلات بصورة منطقية ويعيق تعلم الأشياء الصعبة مما يؤدي إلى ضعف فاعلية الذات والتي ترتبط بشكل كبير بالنقص وعدم التركيز والإحساس بالضعف. وبذلك فإن فاعلية الذات تعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر بطريقة فعالة في مواجهة القلق.

ويؤكد باندورا **(Bandura)** أن مرتفعي فاعلية الذات غالبا ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيتهم نحو تحقيق أفضل أداء ممكن والوصول إلى حلول فعالة لما قد يعترضهم من مشكلات بعكس منخفضي فاعلية الذات الذين يتوقعون الفشل في مختلف المهام التي يقومون بها مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الدافعية والأداء.

ويذكر توفيق (2002) أن هناك ارتباطا ايجابيا قويا بين فاعلية الذات ومستوى الطموح وان إدراك الفرد للفعالية العامة لذاته أي إدراكه لما يملك من قدرات وإمكانيات يمثل الأساس الذي يبني طموحاته ويحدد أيضا دافعيته للانجاز للعمل على تحقيق هذه الطموحات.

إن قلق الامتحان نتيجة حتمية للإحباطات والضغوط التي يواجهها التلميذ في الدراسة، أنه من الطبيعي أن يشعر التلاميذ بالقلق ولكن إذا وصل التفكير في قلق الامتحان إلى حالة يشعر فيها التلاميذ بالعجز عن مواجهة ضغوط الدراسة فإن هذا القلق سوف يؤثر على صحتهم النفسية وعلى

إنجازهم الدراسي وعلى مختلف نواحي الحياة الأخرى ويصبح معوقا لهم، وكلما أصبح التلميذ واعيا بتطور مشاعر القلق أو الضغط النفسي عنده في فترة مبكرة كان من الأسهل التعامل معه بفعالية، وأن التفكير بعقلانية وبطريقة ايجابية في الحياة ضروري لزيادة احترام الفرد لذاته ولمساعدته في الحفاظ على معدل التقدم، والنجاح وزيادة مستوى الطموح لديه.

ومن الطبيعي أن قلق الامتحان يشغل حيزا كبيرا من المشكلات النفسية لدى التلاميذ وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بصفة خاصة، بجميع تخصصاتهم سوى العلمية أو الأدبية، ومهما كان جنسهم، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن التخصص الدراسي من العوامل التي قد تؤثر بشكل كبير في الرفع من مستوى القلق، كما أكدت عديد الدراسات أن للجنس دور أيضا في زيادة قلق الامتحان، ومن هنا يشكل قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح مشكلة تستحق البحث والدراسة والاهتمام، مما جعل الباحث يهتم اهتماما بالغا بعلاقة هذه المتغيرات ببعضها وكيفية تأثيرها فيما بينها من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ✓ هل توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في فاعلية الذات؟
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في مستوى الطموح؟
- ✓ هل يمكن التنبوء بقلق الامتحان في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما؟

➢ فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في فاعلية الذات.
2. توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في مستوى الطموح.
3. يمكن التنبوء بقلق الامتحان في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

➢ **أهمية الدراسة:** يستمد البحث الحالي أهميته من خلال تناوله لبعض الظواهر النفسية التي تعتري تلاميذ السنة الثالثة ثانوي خاصة أن هذه الفئة يعلق عليهم الآمال الكبيرة، وتعتبر عماد الأمة في المستقبل وتكمن أهمية المرحلة النهائية في أنها البداية للاعتماد على الذات.وإن أهمية البحث ترتبط من ناحية أخرى بأهمية الموضوع الذي نتناوله، وهو القلق من الامتحان لدى هذه الشريحة المهمة المتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لأن فترة الامتحانات قد تتخللها صراعات وإحباطات، وقد يسودها الاكتئاب والقلق والخوف من الفشل. وهذا ما تزداد حدته في هذه المرحلة، إذ يتهيأ التلميذ لإجراء الامتحانات مع تزايد طموحاته وآماله المستقبلية، ويزداد تفكيره بالصعوبات والعقبات التي تعيق طموحاته وتعرضه إلى الإحباط. كما تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور، والمرشدين، والمدرسين، والمربين، في توفير البيئة المناسبة لمواجهة القلق والمساعدة على الرفع من مستوى الطموح وفاعلية الذات، بشكل سليم وكذلك ترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث في التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق الامتحان وكل من فاعلية ومستوى الطموح. فضلا عن معرفة مدى الإسهام النسبي لكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح في قلق الامتحان لكي يتسنى لنا توجيه التلاميذ في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج البحث الحالي. وحسب رأي الباحث أن هذه الدراسة مهمة للغاية لأنها الدراسة الأولى من نوعها على حد علمه التي تناولت قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في البيئة المحلية

➢ **أهداف الدراسة:** تتمثل اهداف البحث في البحث عن العلاقة بين قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح. وكذا إمكانية التنبؤ بقلق الامتحان في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح. وتبيان الفروق في قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

➢ المفاهيم الإجرائية:

1. **التعريف الإجرائي لقلق الامتحان:** حالة انفعالية غير سارة تصيب أفراد عينة البحث بسبب إدراكهم للموقف الاختباري على أنه مصدر للتهديد، وتكون مصحوبة باضطرابات في النواحي المعرفية والانفعالية والجسمية".وهو استجابة أفراد عينة البحث بالقبول لأي من الفقرات التي يتكون منها مقياس قلق الامتحان ويقصد الطالب باستجابة القبول أن يضعوا علامة (×) أمام الفقرة وتحت الخانة التي تعبر عن مدى شعورهم بالموقف من نادرا أو أحيانا أو غالبا. ويعبر عنه بالدرجات العالية التي يحصلوا عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق الامتحان لحامد زهران المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تعكس هذه الدرجة قلق الامتحان لديهم.

2. التعريف الإجرائي لفاعلية الذات (Self Efficacy): هو توقع الفرد لقدرته على الأداء والسيطرة على الأحداث في المواقف التي يمر بها الفرد في مواقف أو مهام توكل له. أو هي إدراك الفرد لكفاءاته الشخصية في التعامل بفاعلية مع مختلف المواقف الضاغطة وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على المقياس فاعلية الذات المستخدم في هذه الدراسة و الذي أعده العدل.

3. التعريف الإجرائي مستوى الطموح(Level of aspiration): ويعرف على أنه مستوى التقدم أو النجاح الذي يريد الفرد أن يصل إليه في أي مجال يرغبه من خلال معرفته لإمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها. وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة الحالية وهو من إعداد معوض وعبد العظيم.

➢ الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج الدراسة: يتوقف اختيار الباحث لمنهج معين دون آخر أثناء دراسة ظاهرة معينة على نوع البحث والهدف منه، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة إن كنا بها جاهلين والبرهنة عليها إن كنا بها عارفين. وفي دراستنا اعتمدنا المنهج الوصفي لأنه ملائم للدراسة السيكومترية نظرا إلى دراسة العلاقات بالإضافة إلى الفروق، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر. خاصة وأن الدراسة الحالية تصب حول البحث في العلاقة بين قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة.

2. عينة الدراسة وكيفية اختيارها: يعرف العينة كل من عبد الخالق و شوكت (2007) على أنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها، كما يمكن تعريفها "بأنها مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين، يفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع". ".(فوزي عبد الخالق، علي إحسان شوكت، 2007، 157).

- **حجم العينة:** يرى العيسوي (1990) أنّه من المعروف أنه كلما كان حجم الدراسة كبيرا، كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة وتمثيلا، لكن هناك العديد من العوامل التي تساهم في عدم قدرة الباحث على تبني عينة كبيرة للدراسة كعامل الوقت والمال. وفي هذه الدراسة تم اعتماد 120 تلميذا وتلميذة، بنسبة 15% من المجتمع الأصلي للدراسة.

- **كيفية اختيار العينة:** تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية بأخذ عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ذكورا وإناثا ومن التخصصات العلمية والأدبية وعددهم 120 تلميذا وتلميذة، مقسمين على 60 تلميذا لكل تخصص.وشمل الاختيار ثلاث ثانويات بولاية الوادي (ثانوية هواري بومدين حاسي خليفة- ثانوية حساني عبد الكريم- ثانوية عبد العزيز شريف).كما تم اختيار عينة البحث بأسلوب غير عشوائي، وبطريقة العينة القصدية.

3. **إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:**قام الباحث في دراسته الحالية بإتباع الخطوات التالية:

- ✓ إلقاء الضوء على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
- ✓ اختيار المقاييس المناسبة، حيث تم اختيار مقياس قلق الامتحان لحامد زهران ومقياس فاعلية الذات للعدل ومقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم.
- ✓ تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من 40 تلميذا من التخصصات العلمية والأدبية ببعض ثانويات ولاية الوادي للتأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة.
- ✓ تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة أساسية مكونة من 120 تلميذا من التخصصات العلمية والأدبية من بعض ثانويات ولاية الوادي للتحقق من فرضيات الدراسة الارتباطية والفارقية.
- ✓ اختيار المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي.
- ✓ جدولة البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- ✓ صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

4. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** لقد تم استخدام الأساليب الاحصائية الآتية:

معامل ارتباط بيرسون، المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، تحليل التباين المتعدد، الانحدار الخطي. ويمكن استخدام هذه الأساليب في الحالات التالية: أن تكون العلاقة خطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع أن تكون البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ويجب أن تكون قيم المتغير التابع من المستوى الترتيبي على الأقل.

.

- **عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج**

1. **عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في فاعلية الذات، وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الامتحان ومقياس فاعلية الذات، ولقد جاءت النتائج كما يلي:

الجدول 1:نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الامتحان ومقياس فاعلية الذات

متغير العلاقة	حجم العينة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
قلق الامتحان فاعلية الذات	**120**	**-0.48**	**0.01**

من خلال الجدول **(1)** يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 120 تلميذاً، بلغ معامل ارتباط درجاتهم على مقياس قلق الامتحان مع درجاتهم على مقياس فاعلية الذات: 00.48- وهي قيمة سالبة ومتوسطة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

وبناء على هذه القيمة يمكننا القول أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في فاعلية الذات .

مما يشير إلى تحقق صحة هذا الفرض، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه باندورا إلى أن فاعلية الذات تؤدي دورا محوريا في تحديد درجة التحكم في أنماط التفكير المثير للقلق **(Peturbing thought)**فالفرد الذي يعتقد أن لديه قدرة مرتفعة على التحكم في مصادر التهديد المحتملة**(threcats Potential)** لا تكون أنماط تفكير مثيرة للقلق، في حين أن الفرد الذي يعتقد أن لديه قدرة منخفضة في التحكم في هذه التهديدات تنتابه درجة مرتفعة من الإحساس بالقلق ويركز تفكيره حول عجزه عن التوافق ويدرك أن العديد من جوانب بيئته مشحونة بالمخاطر.

2. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في مستوى الطموح.

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الامتحان ومقياس مستوى الطموح، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 2:معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الامتحان ومقياس مستوى الطموح

متغير العلاقة	حجم العينة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
قلق الامتحان مستوى الطموح	**120**	**-0.35**	**0.01**

من خلال الجدول**(2)** يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 120 تلميذاً، بلغ معامل ارتباط درجاتهم على مقياس قلق الامتحان مع درجاتهم على مقياس مستوى الطموح: 00.35- وهي قيمة سالبة ومتوسطة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

وبناء على هذه القيمة يمكننا القول أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في مستوى الطموح. ويؤكد دياب (2001) على أن الطموحات الزائدة لا تتناسب مع حجم الإمكانات الواقعية المستقبلية من الأسباب المؤدية إلى قلق الامتحان. فالطموحات الزائدة في نظر الباحث مع قلة الإمكانات تؤدي بالتلاميذ إلى صراعات داخلية تنجر عنها ما يسمى بالقلق والذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى الإحباط والفشل. فالتلميذ صاحب المستوى المتوسط أو فوق المتوسط وتجده يطمح إلى تحقيق نتائج تؤهله إلى النجاح والالتحاق بمعهد الطب مثلا فهذا يطلب شيء من المستحيل وهو معرض لقلق الامتحان أكثر من غيره حتى يستطيع السيطرة على الامتحانات والتوصل إلى تحقيق طموحاته.

3. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يمكن التنبؤ بقلق الامتحان في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح. وللتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد الباحث على أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 3:القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار المتعلق بقلق الامتحان

القيمة الارتباطية	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
0.48	0.23	0.22

من خلال الجدول **(3)** نجد أن معامل التحديد المعدل يساوي 22% وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (فاعلية الذات ومستوى الطموح) تفسر 22% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (قلق الامتحان) والباقي (78%) يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

الجدول 4: المعنوية الجزئية لنموذج الانحدار المتعدد المتعلق بقلق الامتحان

معاملات الانحدار	قيمة معاملات الانحدار	مستوى الدلالة الإحصائية
β_1 فاعلية الذات	−0.41	0.01
β_2 مستوى الطموح	−0.10	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول **(4)** أن قيمة معامل الانحدار المتعلق بفاعلية الذات قد بلغت: 0.41− وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن فاعلية الذات تسهم في التنبؤ بقلق الامتحان بنسبة 41%.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الانحدار المتعلق بمستوى الطموح قد بلغت: 0.10− وهي قيمة غير دالة إحصائيا ومنه يمكننا القول بأن مستوى الطموح لا يُسهم في التنبؤ بقلق الامتحان.من خلال ما سبق يمكننا القول أن متغير فاعلية الذات يسهم في التنبؤ بقلق الامتحان، في حين أن متغير مستوى الطموح لا نستطيع الاعتماد عليه في التنبؤ بقلق الامتحان. وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه عديد الدراسات حيث أن التدني في فاعلية الذات يؤدي إلى وجود معتقدات لا عقلانية تتضمن المعتقدات الخاطئة والتشوهات المعرفية وتجنب المشكلات ومواجهتها بالقلق والاكتئاب والاستسلام أمام المهمات الصعبة وعدم السعي نحو تطوير الذات وإدراك الذات بطريقة خاطئة سلبية.

ويرى الباحث أن التحولات والتغيرات السريعة المتلاحقة في المنظومة التربوية الحالية قد شكلت ضغوطا متزايدة على التلاميذ فأصبح الكثير منهم في معاناة مستمرة نتيجة لمحاولته الجادة للتكيف ومواجهة تلك الضغوط، الشيء الذي جعلهم يشعرون بالتهديد وفقدان الأمل والتشاؤم والإدراك الخاطئ لما يتوقعونه في الامتحان والتقليل من فاعلية الذات من شأنه أن ينبىء بوجود الخطر القادم وهو قلق الامتحان أما طموحات التلاميذ فلقد أصبحت ذات مستويات متدنية بسبب المؤثرات التي يتعرض إليها

التلاميذ في الحاضر وما ينتظره مستقبلا وبالتالي فهي لا تؤثر تأثيرا واضحا يجعل التلاميذ قلقين من الامتحانات ، فمعظم التلاميذ أصبحوا ذوي طموحات قريبة المنال ومعتمدين على الغش كوسيلة لتجاوز الامتحان وولوج عالم الجامعة وفقط . ويرى الباحث أيضا وحسب ما توصل إليه من نتائج أنه قد لا تتوفر مستويات الطموح العالية في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بحكم أن تركيزهم الكلي منصب على تحقيق النجاح في الامتحان هذا الأخير لا ينبىء بوجود قلق تعاني منه هذه الفئة من التلاميذ.لأن هذه الفئة منشغلة بالتركيز من أجل النجاح في الامتحان فالمهم عندها النجاح حتى بأدنى المعدلات. وبأي طريقة كانت وبذلك يمكن القول بأنه لا يمكننا التنبؤ بقلق الامتحان في ضوء مستوى الطموح. ويمكننا التنبوء بقلق الامتحان عندما تتدنى فاعلية الذات وهذا شيء منطقي.

4. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين المتعدد ذو اتجاهين من أجل المقارنة بين درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح باختلاف الجنس (ذكر/ أنثى) والتخصص (أدبي/ علمي) و التفاعل بينهما، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول5:نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد ذو اتجاهين للمقارنة بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح باختلاف الجنس (ذكر/ أنثى) والتخصص (أدبي/ علمي) و التفاعل بينهما.

المتغيرات المستقلة	اختبار إحصائي Wilks Lambda	قيمة اختبار ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.91	3.57	0.01
التخصص	0.66	19.50	
التفاعل بين الجنس و التخصص	0.78	10.60	

من خلال الجدول **(5)** يتضح أن قيمة اختبار– ف – المحسوبة الخاصة بالجنس قدرت بـ: 3.57 في حين أن قيمة اختبار– ف – المحسوبة الخاصة بالتخصص قدرت بـ: 19.50، أما قيمة اختبار– ف

– المحسوبة المتعلقة بالتفاعل بين الجنس والتخصص فقد بلغت: 10.60. كما نلاحظ أن هذه القيم الثلاث دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وبناء على ما سبق، يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية بشكل جزئي مع ما تشير إليه بعض الدراسات إلى أن التخصص الدراسي يعد من العوامل التي قد تؤثر في مستوى قلق الامتحان، حيث تؤكد هذه الدراسات وجود فروق بين بعض التخصصات كالأدبي والعلمي في التنبؤ بقلق الامتحان. ومن أهمها دراسة (علي شعيب، 1987) التي تهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد القسمين العلمي والأدبي لطلاب وطالبات الثانوية العامة بمكة المكرمة في درجة قلق الامتحان. فتوصل خلال اختبار الفرضية الرابعة إلى أن التخصص الدراسي (علمي / أدبي) يساهم في التنبؤ بدرجة قلق الامتحان لصالح التخصص العلمي. وفسر النتيجة بكون بعض التخصصات الدراسية في الثانوية العامة تبدو في نظر طلابها أكثر صعوبة من التخصصات الأخرى، فطلاب الشعب العلمية ينظرون إلى تخصصهم على أنه أصعب من نظيره في الشعب الأدبية.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات وجود الفروق بين الجنسين في قلق الامتحان، لكن هناك من يرجع هذه الفروقات إلى طبيعة تكوين الجنسين وخصائصهما. ومن المتفق عليه عموما أن البنات يسهل عليهم أكثر من البنين الاعتراف بالقلق. أما الذكور فيتوقع منهم أن يسلكوا مثل الرجال بمعنى أن يتصرفوا بشجاعة. وهذا يعني أن الإناث أكثر إرادة في الاستجابة بـ (نعم) على مقاييس قلق الامتحان، أما الذكور اقل استجابة ويجدون صعوبة في الاعتراف بالقلق، لأنهم يرون أنه يضعف ويقلل من ذكورتهم. ومن الدراسات التي أكدت ذلك، نجد دراسة سبيلبرجر (1980) الذي أشار إلى أن الإناث كن أعلى من الذكور في مستوى قلق الامتحان، نسبته تتراوح بين 3 و5 درجات على مقياس قلق الامتحان لسبيلبرجر ، وذلك على عينات شملت طلبة الكليات وطلبة المدارس الثانوية، وكذلك وجد أن متوسط الدرجات التي حصل عليها الذكور بالنسبة للدرجة الكلية لقلق الامتحان من طلبة المدارس الثانوية كانت أكثر ارتفاعا من متوسط الدرجات التي حصل عليها الذكور من طلبة الكليات.

وقامت هامبري (1988) بتحليل نتائج 562 دراسة تمت في مجال قلق الامتحان وانتهت إلى نتائج منها: أن الإناث أعلى في مستوى قلق الامتحان عن الذكور، وأن الفروق صغيرة بين الجنسين في قلق الامتحان في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، ثم تتزايد تدريجيا وتبلغ بين جنسين ذروتها في الصف الخامس الابتدائي وفي الصف الثاني الثانوي، ثم تتناقص هذه الفروق تدريجيا في نهاية المرحلة الثانوية وما بعدها. وقام أيضا محمد الطيب (1988) بدراسة مستوى قلق الامتحان بين طلاب كليات جامعة طنطا، وأخذ عينة قوامها 100 طالبا و100 طالبة كلية من كليات الطب والصيدلية والتربية والزراعة وإعداد الفنيين التجاريين، وطبق على العينة قائمة قلق الامتحان التي أعدها سبيلبرجر . وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة متوسط قلق الامتحان لدى الإناث في كل كلية عن الذكور في نفس الكلية.

ويمكن القول استنادا لما تم عرضه من نتائج ، أن هناك تأثير لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما. في حين تشير بعض البحوث إلى نتائج مخالفة وهي أن قلق الامتحان يكون أعلى لدى تلاميذ الأقسام الأدبية منه لدى تلاميذ الأقسام العلمية. ومن أهمها: دراسة كامل عويضة (1996) حول علاقة قلق الامتحان بمستوى الأفكار والجنس والتخصص الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة إربد بالأردن، شملت العينة طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس سوين لقلق الاختبار من تعريب أبو زينة والزغل وتقنينه على البيئة الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود فروق في درجات قلق الامتحان تعزى إلى تخصص لصالح التخصص الأدبي.

وفي دراسة عبد القادر (2002) أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات.وما يؤيد دراستنا الحالية الدراسة دراسة كل من قيلوبي (2009) ودراسة المشيخي (2009) والتي توصلا من خلالهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في فاعلية الذات لصالح طلاب التخصصات العلمية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الجنس والتخصص الدراسي يؤثران في فاعلية الذات وأن تلاميذ التخصصات العلمية أهم أكثر فاعلية من زملائهم في التخصصات الأدبية وهذا راجع إلى عدم قدرتهم على التفكير المنطقي والحلول المنطقية لأي مشاكل تواجههم ويصعب عليهم التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة حيث أن تخصصاتهم لا تواكب متطلبات العصر مما يجعل هناك صعوبة في تحقيق أهدافهم وغاياتهم وفقدان الثقة بالنفس مما يؤدي إلى تدني فاعلية الذات .

وتتفق دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (1997) . وكذلك دراسة البنا (1998) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور. ودراسة

الشرعة (1998) التي توصلت هي أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة توفيق(2002) التي أشار إلى أن التخصصات العلمية أعلى انجازا وطموحا من التخصصات الأدبية .

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن التخصص الدراسي يؤثر في نوع وما مستوى طموح التلاميذ بسبب التغير الاجتماعي الملموس في نظرة التلاميذ إلى أن التخصصات العلمية تسهم في توفير فرص العمل لخريجي الجامعات، حيث أن المجتمع يحتاج تخصصات تتواكب مع متطلبات الحياة.

تأسيسا لما سبق ذكره من دراسات سابقة، يقر الباحث بوجود الاختلاف بين الذكور والإناث في درجات قلق الامتحان وكذلك طبيعة تخصص التلاميذ ينعكس على درجاتهم في قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح، وأن التفاعل بين الجنس والتخصص له تأثير واضح على درجات قلق الامتحان ودرجاتهم في فاعلية الذات ومستوى الطموح.

- **خاتمة:** انبثقت الدراسة الحالية من دراسات سابقة وملاحظات ميدانية بينت أن قلق الامتحان وخاصة عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يعد مشكلة يعاني منها كثير من التلاميذ وبدرجات متفاوتة، من هذا المنطلق هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الامتحان وكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمختلف التخصصات العلمية والأدبية ببعض ثانويات ولاية الوادي، وشملت عينة الدراسة الأساسية (120) تلميذا وتلميذة مناصفة في العدد والتخصص. ولغرض المعالجة الإحصائية استخدم الباحث مقياس قلق الامتحان الذي أعده حامد زهران، ومقياس فاعلية الذات للعدل، ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم . وبعد عملية المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في فاعلية الذات .
- ✓ توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في قلق الامتحان ودرجاتهم في مستوى الطموح.
- ✓ أن متغير فاعلية الذات يسهم في التنبؤ بقلق الامتحان، في حين أن متغير مستوى الطموح لا نستطيع الاعتماد عليه في التنبؤ بقلق الامتحان.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق الامتحان وفاعلية الذات و مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

➢ قائمة المراجع:

1. توفيق، محمد إبراهيم محمد (2002). فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الانجاز عند طلاب الثانوي العام والثانوي الفني. رسالة ماجستير في التربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
2. حسان، حسين أحمد محمد (2005). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن حياة والانجاز الأكاديمي (دراسة مقارنة لدى طلاب الجامعة). رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة عين شمس.
3. سهير، كامل أحمد(1991). قلق الشباب: دراسة عبر حضارية في المجتمعين المصري والسعودي). دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية(رأنم)، 1(3)، 387-414.
4. كفافي، علاء الدين، صلاح الدين، وفاء، روبي، أحمد سليمان، عمر(1990). بناء مقياس القلق الرياضي. حولية كلية التربية، قطر، دار المنظومة. 7(7)، 575-603.
5. علي شعيب، علي محمود(1987). قلق الاختبار في علاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بطلاب وطالبات الثانوية العامة بمدينة مكة المكرمة. دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة، مصر. 2(8)، 296- 320.
6. المشيخي، غالب بن محمد علي(2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة ن طلاب جامعة الطائف. أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
7. عبد الخالق، فوزي، شوكت ، علي إحسان(2007). طرق البحث العلمي،المفاهيم والمنهجيات، وتقارير نهائية، ليبيا: المكتب العربي الحديث.
8. الطيب، محمد، عبد الطاهر(1988). دراسة لمستوى قلق الامتحان بين طلاب كليات جامعة طنطا. علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر. العدد6، 11-19.
9. الصفطي، مصطفى زايد محمد (1995). قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينات من طلاب المرحلة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة دراسات: عبر ثقافية. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،مصر. 5(1)، 71-106.
10. مخيمر، هشام بن محمد بن براهيم، عمر، عمرو رفعت(1999). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق الموت لدى المسنين المبصرين والمكفوفين. المؤتمر الدولي للمسنين، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، مصر. 67- 130.